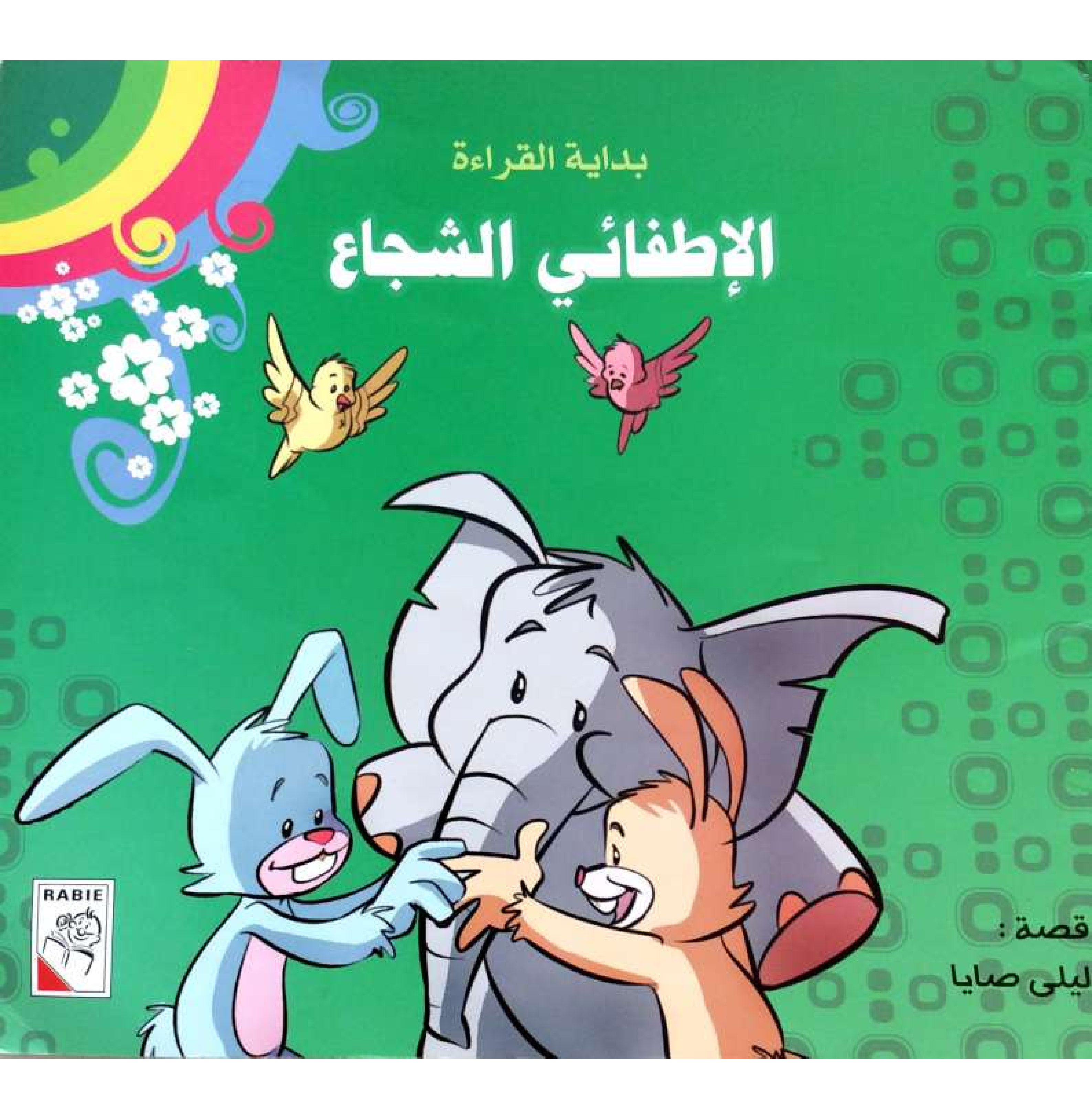
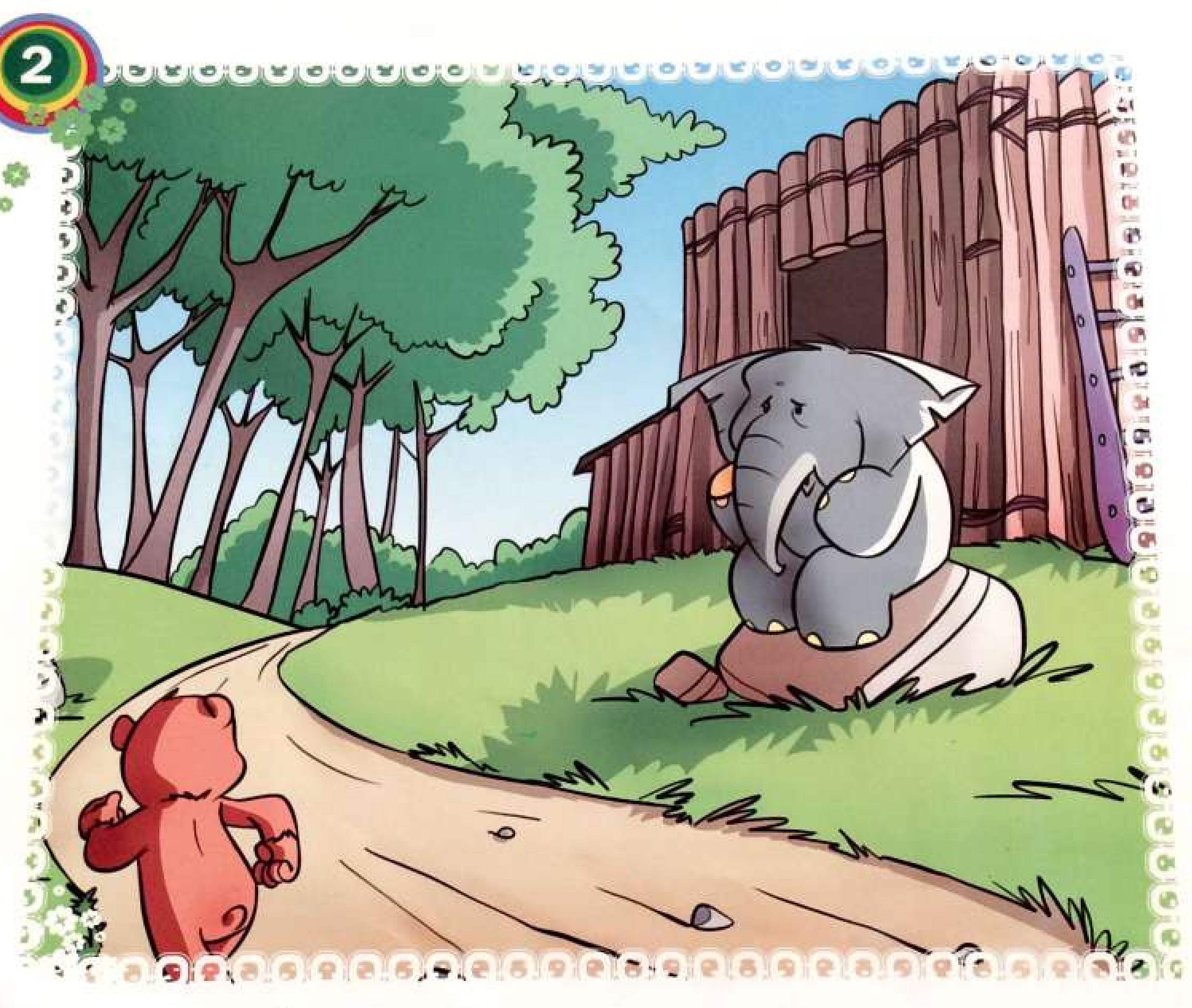

بداية القراءة
الإطفائي الشجاع
RABIE
قصة :
ليلى صايا



خَرَجَ الدُّبُّ الصَّغيرُ يَتَنَزَّهُ في الغابَةِ .




رَأى الفيلَ الصَّغيرَ يَقِفُ أمامَ بَيْتِهِ حَزيناً .





اِقْتَرَبَ وَسأَلَهُ : لِمَاذَا أنْتَ حَزِينٌ يا صَدِيقي ؟



أَجَابَ الْفِيلُ : كُلَّمَا رَأَتْنِي صِغَارُ الْأَرَانِبِ تُنَادِينِي : أَبُو أَنْفٍ طَوِيلٍ ..



بِخُرْطُومِي هَذَا أَرْفَعُ فِرَاخَ العَصَافِيرِ حِينَ تَقَعُ وَأُعِيدُهَا إِلَى العُشِّ .



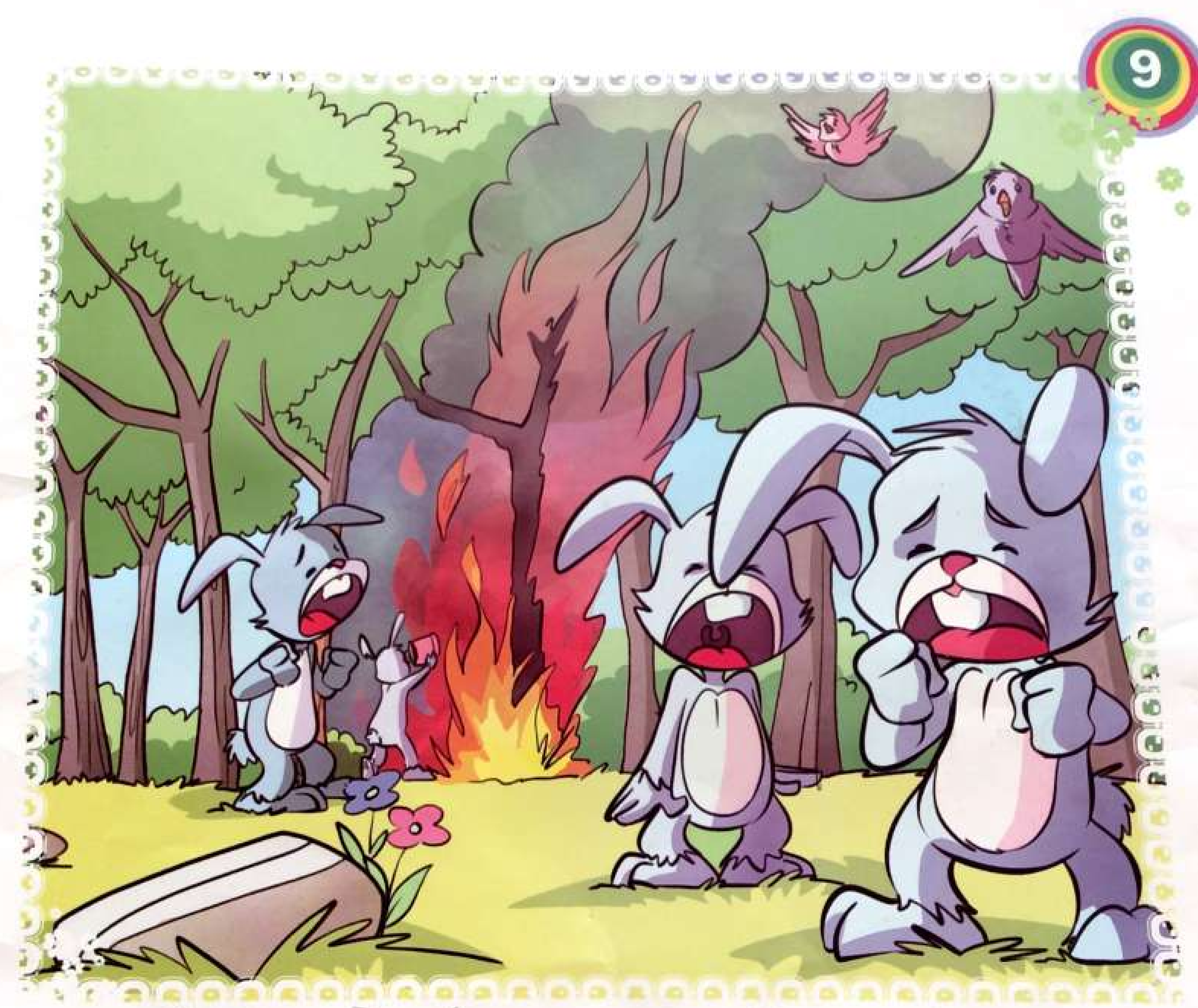
قَالَ الدُّبُّ : أَنْتَ فِيلٌ طَيِّبٌ وَخُرْطُومُكَ لَا يُؤْذِي أَحَداً .




بَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ ، نَعَبَ الْغُرابُ : نَارْ .. نارْ .



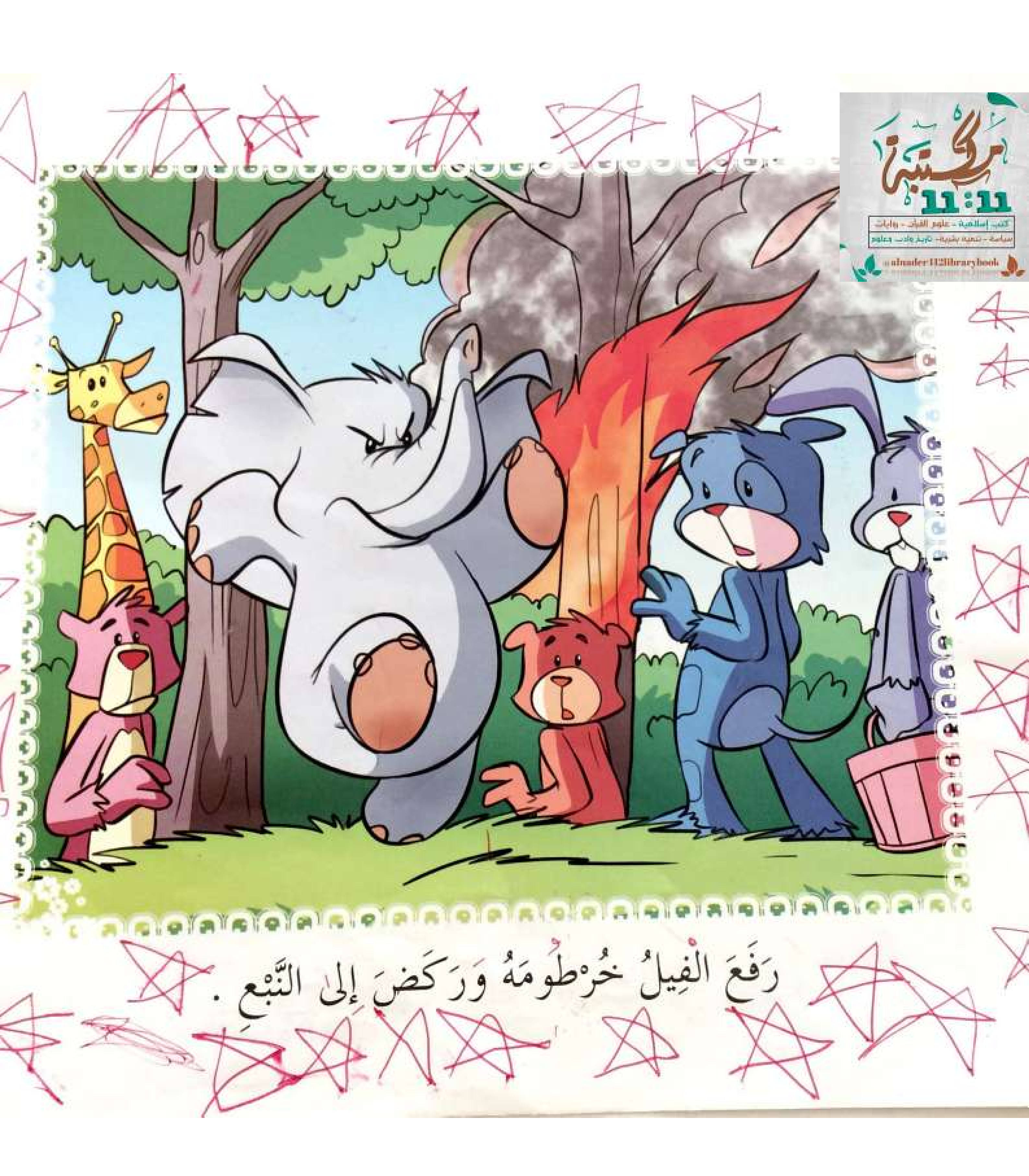
رَكَضَتِ الحَيَوانَاتُ وَحَاوَلَتْ أنْ تُطْفِئَ النَّارَ .



رَفَّتِ الطُّيُورُ فَوْقَهَا .. خَافَتْ صِغَارُ الأَرَانِبِ وَبَكَتْ .



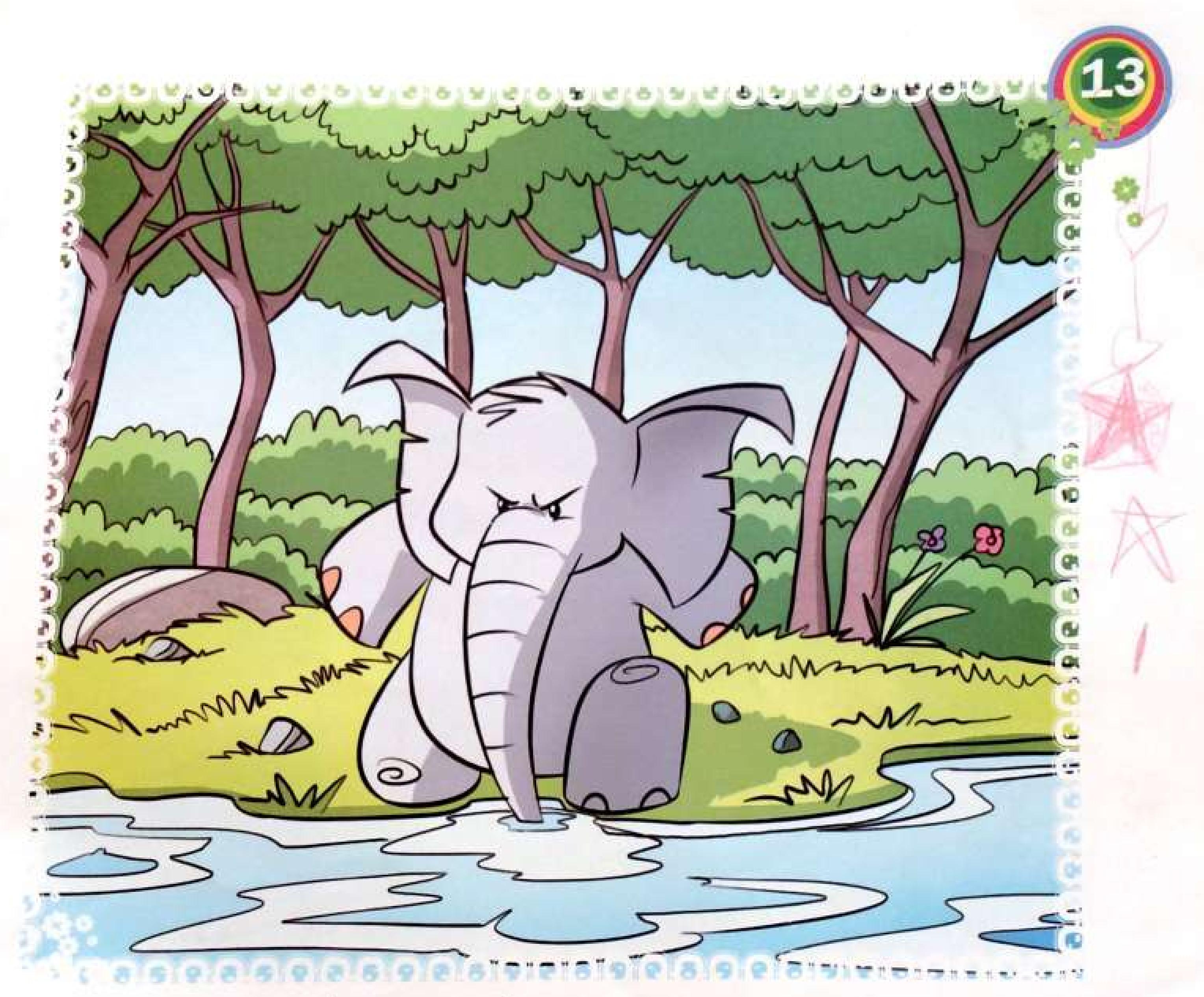
بَقِيَتِ النَّارُ تَشْتَعِلُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُطْفِئَهَا .




رَفَعَ الْفِيلُ خُرْطُومَهُ وَرَكَضَ إِلَى النَّبْعِ.



نَعَبَ الغُرابُ : انْظُرُوا الْفِيلَ الْجَبانَ .. إِنَّهُ يَهْرُبُ .



لَمْ يَلْتَفِتْ إليهِ الفِيْلُ .. مَلأَ خُرطُومَهُ بالماءِ ثُمَّ عادَ مُسْرِعاً .



رَشَّ المَاءَ فَوْقَ النَّارِ .. فَعَلَ هَذَا عِدَّةَ مَرَّاتٍ وَانْطَفَأَتِ النَّارُ .





حَامَتِ الْعَصَافِيرُ حَوْلَ الفِيْلِ وَزَقْزَقَتْ تَشْكُرُهُ .



أَحاطَتِ الْأَرانِبُ بِهِ ، مَسَّدَتْ خُرْطُومَهُ بِأَيْدِيها وَهِيَ تَعْتَذِرُ .



رَدَّدَتِ الحَيَوَانَاتُ : شُكْراً يَا فِيلُ .. أَنْتَ إِطْفَائِيٌّ شُجَاعٌ .



وَفي وَسَطِهِمْ وَقَفَ الْفِيلُ رافِعاً خُرْطُومَهُ يَبْتَسِمُ وَيُلَوِّحُ بِأُذُنَيْهِ ..